

الإستغفار

كتبها : الشيخ عبد الرزاق طاهر فارح

ترجمها إلى الإنجليزية : د . فهميم بوخطوة

24 / ذو الحجة / 1443 هـ

22 / يوليو / 2022 م

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئاتنا أفعالنا .
من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله .
{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } سورة آل عمران: 102.
{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } سورة النساء: 1
{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا }
سورة الأحزاب: 70 ، 71.
أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

حيّاكم الله جميعاً أيّها الإخوة الأخيار، وأيتها الأخوات الفاضلات،، وطبتم وطاب سعيكم وممشاكم، وبوأكم جميعاً من الجنة منزلاً.
وأسأل الله العليم القدير جلّ وعلا الذي جمعنا في هذه الساعة على طاعته، أن يجمعنا جميعاً مع النبيين والصّديقين والشهداء والصالحين ، وحسن أولائك رفيقاً.

أحبي في الله ،، عباد الله،،

إنّ الله عزّ وجل جعل في الإستغفار كثراً من الفوائد والثمار، فمنها: أنه يمحو الخطايا والأوزار، ويكفر السيئات مع عدم الإصرار. قال تعالى: {وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا} 4:110. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: {قال الله: يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، يا

ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة}.

واغلموا يا عباد الله أن الاستغفار باب لِسَعَةِ الرِّزْقِ ورغد العيش، والتَّمتُّع الحسن بالمنافع الدنيوية، والعطايا الربَّانية. فمن استبطأ رزقه المكتوب، فليستغفر ربَّه سبحانه من الذنوب، كما جاء في القرآن الكريم على لسان نبي الله نوح عليه أفضل الصلاة والتسليم: {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَنْبِيْ وَيَجْعَلَ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلَ لَكُمْ أَنْهَارًا} 71:10،11،12. فمن لازم الاستغفار أكرمه الله تعالى في حياته بالطيبات، وأزال عنه الهموم والكربات، وكشف عنه الغيوم والضائقات. قال رسول الله صلَّ الله عليه وسلم: {من أكثر من الاستغفار، جعل الله له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب}.

أيها المؤمنون،، لقد كان الاستغفار دأب النَّبِيِّينَ، مع علوِّ مكاتبتهم وعصمتهم واصطفائهم من ربِّ العالمين، فكان استغفارهم تعبُّداً وقرباً، وحمداً وشكراً، فهذا آدم وزوجه عليهما السلام يطلبان المغفرة من الله تعالى قائلين: {قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ} 7:23. وهذا نوح عليه السلام يناجي ربَّه قائلاً: {رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ} 71:28. وهذا موسى كلِّم الله عليه السلام يناجي ربَّه قائلاً: {قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ}

151:7. وقال تعالى عن نبيّه داؤد عليه السلام: { فَاسْتَغْفِرَ رَبُّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا
وَأَنَابَ } 38:24.

وقال سبحانه عن نبيّه سليمان عليه السلام دعاءه: { قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي
مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي ۚ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ } 38:35. وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: { إني لأستغفر الله في كل يوم مائة مرّة } . وقال أبو هريرة
رضي الله عنه واصفا حال النبي صلى الله عليه وسلم: ما جلست إلى أحد أكثر
استغفاراً من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فاحرص أيها المسلم على اتباع سُنَّةِ خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم، فاستغفر
الله تعالى في الصباح وفي المساء، واجتهد في إستغفارك، وتحرّر مواطن استجابة
الدُّعاء. وخاصة بعد الفراغ من أداء العبادات. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا سلّم من الصلاة المفروضة يستغفر الله ثلاثا. وأكثر من الإستغفار في أوقات
الأسحار. فقد أثنى الله تعالى على المتّقين بقوله في كتابه المبين: { كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ
الَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ } 51:17:18.

واحرص في ختام مجلسك أن تستغفر ربّك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
{ من جلس في مجلسٍ فكثر فيه لغطه ، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك:
(سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك)،
إلا غُفر له ما كان في مجلسه ذلك } .

فعليكم يا عباد الله أن تكثرُوا من استغفار ربّك فإنّه عدّة التائبين، وملاذ
النّادمين، وصفة عباد الله المتّقين.

اللهم إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ مِنْ ذُنُوبِنَا، وَنَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ عَيُوبِنَا، فَوْقَقْنَا دُومًا لَطَاعَتِكَ،
وِطَاعَةَ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الخطبة الثانية،،

الحمد لله ،، الحمد لله الذي هدانا لهذا ،، وما كُنَّا لَنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ،،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ إِهْتَدَى بِهَدْيِهِ، وَاسْتَنَ بِسُنَّتِهِ وَاقْتَفَى عَلَى أَثَرِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
أَحَبَّتِي فِي اللَّهِ ،، أَلَا صَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى مَنْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ،، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ،، يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

اللهم صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ،، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
اللهم بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ،، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

اللهم إِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ ،، وَنَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ سَخَطِكَ وَالتَّارِ.
اللهم إِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ ،، وَنَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ سَخَطِكَ وَالتَّارِ.
اللهم إِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ ،، وَنَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ سَخَطِكَ وَالتَّارِ.

اللهم إِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ، وَخَيْرَ الدُّعَاءِ، وَخَيْرَ النَّجَاحِ،
وَخَيْرَ الْعِلْمِ، وَخَيْرَ الْعَمَلِ، وَخَيْرَ الْحَيَاةِ، وَخَيْرَ الْمَمَاتِ
وَتَثْبِتْنَا وَثَقُلْ مَوَازِينَنَا ، وَحَقِّقْ إِيْمَانَنَا، وَارْفَعْ دَرَجَاتِنَا
وَتَقَبَّلْ صَلَاتِنَا وَصِيَامَنَا وَرُكُوعَنَا وَسُجُودَنَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يَا رَبِّ ، لَا تَدْعُ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا مَرِيضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ،
وَلَا حَاجَةَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا، لَكَ رِضَى، وَلَنَا فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا وَأَعْنَتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات،، الأحياء منهم والأموات
إنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مَجِيبُ الدَّعَوَاتِ،، برحمتك يا أرحم الراحمين

اللهم إِنَّا نَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

اللهم إِنَّا نَحِبُّ نَبِيَّكَ وَنُحِبُّ أَصْحَابَ نَبِيِّكَ ، فاحشرنا معهم وَإِنْ لَمْ نَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

Forgiveness

Written by: Sk Abd-Razzag Taher Farih

Translated by: Dr. Faheem Bukhatwa

24 Dul-Hejjah 1443.

22 July 2022.

Dearly beloved,

Slave of Allah, Allah Has placed a lot of advantages and benefits in just asking for forgiveness. Those benefits include: Asking for forgiveness wipe off sins and evil deeds; but on the condition that the person does not insist on sinning. Allah says: **{And yet whosoever does evil or does wrong against himself, then seeks pardon of Allah, will find Allah Forgiving, Merciful.}**

4:110. The messenger ppbu said: {Allah says: **O son of Adam, As long as you call me and beg me to pardon you of all that you have done; I will not mind. O son of Adam, if your sins piled up to reach the heavens then you asked My forgiveness, then I will forgive you and I don't mind. O son of Adam, if you come up with as much as the earth's fill of sins and evil deeds, then when you die you meet Me, associating no one else with me, then I would come to you with its equivalent of forgiveness}**}.

Slave of Allah, asking for forgiveness is a gateway to increasing your provisions or income and gets you to a more comfortable living. Asking forgiveness also leads to a good enjoyment of worldly benefits, and Godly blessings. Therefore, whosoever feels his predefined earnings are slow to come then let them ask their God forgiveness for their sins. Prophet Noah ppbu was quoted saying in the Quran: **{And I have said: Seek pardon of your Lord, for He was ever Forgiving. (10) He will send the**

heavens on to you in generous and plentiful rain, (11) And will supply you with wealth and sons, and will assign unto you Gardens and will assign unto you rivers. (12) } 71:10-12. Indeed, he who keeps up asking to be forgiven and to be pardoned then Allah will honor him/her with blessings in his/her lifetime, and by clearing off his/her distresses and solves their problems, and eases their stresses and hardship. The messenger ppbu said: **{whosoever plentifully asks forgiveness and pardon, then Allah will relief every stress they have, and will ease every hardship they have, and will provide for them from where they least expect}.**

You who have faith, remember that asking forgiveness was a habit of the prophets; despite their quite high status, and despite the protection from committing sin they had; and despite that they were the chosen and selected few by the Almighty, the Lord of the worlds. Their asking for forgiveness was a form of worship and closeness to Allah. It was also a form of thanks giving to Allah; and praise of Allah. Adam and his wife pbu asked for forgiveness as they said: **{They both said: Our Lord! We have wronged ourselves. If You do not forgive us and if You do not have mercy on us, then surely we are of the lost}** 7: 23. And Noah said: **{My Lord! Forgive me and my parents and whoever enters my house believing, and forgive all believing men and believing women,}** 71:28. Moses also said: **{He said: My Lord! forgive me and my brother; bring us into Your mercy, for You are the Most Merciful; and who shows mercy. }** 7:151. Prophet David said: **{And he sought forgiveness of his Lord, and he dropped bowing himself and repented.}** 38:24. Prophet Suliman pbu said in his supplication: **{He said: My Lord! Forgive me and bestow onto me sovereignty such as shall not belong**

to anyone else after me. You are the Bestower.}38:35. The messenger Muhammad ppbu said: **{I ask Allah's forgiveness a hundred times a day}**.

Dear Muslim be sure to follow the habit of the prophet ppbu and seek forgiveness from Allah every morning and every evening. Be active and seek out the times when a prayer is most likely to be responded to or answered. Especially; immediately after finishing one of the worships. Immediately after each of the fived daily prayers; the messenger ppbu used to aske Allah's forgiveness three times. Also seek forgiveness a lot during Sahoor time (Just before Fajr prayer). Allah complimented the God fearing people in the Quran by saying: **{They used to sleep very little of the night, (17) And at pre-dawn time they would seek forgiveness, (18)}** 51:17-18.

Be certain to ask forgiveness when you finish chatting with others. The messenger ppbu said: **{Whoever chats with much talked about; then before they leaves the chat say: "Praise be to you dear Allah, and thanks be to you. I testify there is no God other than You, I ask your forgiveness and to You I repent". If they say that then sins earned during that chat session are all forgiven}**

You, slave of Allah, do plenty of asking your God for forgiveness. That is the toolkit for those who repent, and it is the refuge for those who are regretful for what they did; and it is a character of those who are God-fearing people.

O Allah, Lord of the worlds, We ask you forgiveness of your sins, Allah red us and free us from our evil deeds. Always, aid us be obedient to You and your messenger Muhammad ppbu.

I say this and I ask Allah's forgiveness for you and I. Do ask His forgiveness, He is the most Forgiving the most Merciful.